

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

وكان واصل من متابى مجلس الحسن البصرى فى زمان فتنة الازارقة وكان الناس يومئذ مختلفين فى أصحاب الذنوب من امة الاسلام على فرق فرقة تزعم أن كل مرتكب لذنوب صغير او كبير مشرك باﻻ وكان هذا قول الازارقة من الخوارج وزعم هؤلاء ان اطفال المشركين مشركون ولذلك استحلوا قتل اطفال مخالفهم وقتل نسائهم سواء كانوا من امة الاسلام او من غيرهم وكانت الصفرية من الخوارج يقولون فى مرتكبى الذنوب بأنهم كفرة مشركون كما قالته الازارقة غير أنهم خالفوا الازارقة فى الاطفال وزعمت النجدات من الخوارج ان صاحب الذنب الذى اجمعت الامة على تحريمه كافر مشرك وصاحب الذنب الذى اختلفت الامة فيه حكم على اجتهد اهل الفقه فيه وعذروا مرتكب ما لا يعلم تحريمه بجهالة تحريمه الى ان تقوم الحجة عليه فيه وكانت الاباضية من الخوارج يقولون ان مرتكب ما فيه الوعيد مع معرفته باﻻ D وبما جاء من عنده كافر كفران نعمة وليس بكافر كفر شرك وزعم قوم من اهل ذلك العصر ان صاحب الكبيرة من هذه الامة 42 منافق والمنافق شر من الكافر المظهر لكفره وكان علماء التابعين فى ذلك العصر مع أكثر الامة يقولون إن صاحب الكبيرة من أمة الاسلام مؤمن لما فيه